Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والـذي لم يكن يجده في السـويسرية وجـده في امـرأة صحفية اسمهـا دورا. . جاءت لتكتب مقـالاً عنه وتخـرج وفي يـدهـا بعض لـوحاتـه. فدخلت ولم تخـرج. فقد أبقـاها الفنـان واستـولت عليـه تماماً. . فعندها قصص وحكايات كأنها شهرزاد وهو شهريـار يسمع وينـام ويـرسم. . فهي عـلى عكس العشيقـة السـويسـريـة التي لا تتكلم، وإنما تجلس جميلة وتنتظر.

ولكن دورا هذه قد هـزت حياتـه، وأشعلت الغليان في ألـوانه ومعانيه. .

وفي ذلك الوقت وقـع حادثـان هامـان جداً. الحـادث الأول: الحـرب الأهليـة في أسبـانيـا سنـة ١٩٣٦ والحـادث الثـاني: نجـاح الفاشية والنازية وطغيان الفرد الذي أدى إلى اشتعال الحرب العالمية الثانية. . ثم وقوف هتلر وموسوليني إلى جوار فرانكو في أسبانيا.

وفي ذلـك الوقت هـاجمت قوات فـرانكـو مـدينـة «جـورنيكـا» الصغيرة. . فما كـان من بيكاسـو إلا أن سجل الأحـداث في لوحـة أطلق عليهـا اسم «جورنيكـا» ـ هي أكبـر لـوحـة رسمهـا فنـان في التاريخ. هـذه اللوحة انتقلت من أوروبـا إلى أمريكـا ومن أمريكـا عـادت إلى أوروبا إلى أسبـانيا لتستقـر في أعظم متـاحفها، كـأعظم عمل فاز بـه فنان أحب السـلام واستنكر الحـرب. فالفنـان حيوان سياسي أيضاً، له أعداء يجب أن يحـاربهم بالقـرشاة والإزميـل حتى الموت!

وفي سنـة ١٩٤٣ التقى بالـرسامـة فـرانسـواز جيلو وكـانت في